شؤون فلسطينية

معلومات ببليوغرافية:

عبد الحفيظ محارب. "الحمائم والصقور في إسرائيل ". **شؤون فلسطينية**. ع. ١. (أذار/ مارس ١٩٧١: ص٥-٢٦).



مستودع الأصول الرقمية لإصدارات
مركز أبحاث منظمة التحرير الفلسطينية



مستودع رقمي يسعى لحفظ منجزات أحد أبرز مؤسسات الثورة الفلسطينية المعرفية. "مركز أبحاث منظمة التحرير الفلسطينية" منذ تأسيسه عام ١٩٦٥ حتى عام ١٩٨٢ – حين سطت قوات الاحتلال الصهيوني عليه– من خلال توفير صور رقمية لإصدارات مركز الأبحاث وإتاحتها للباحثين.

ويأتي اهتمامنا بمركز الأبحاث لكونه المحاولة الفلسطينية الأولى الناجحة لجمع وتوثيق تراث الشعب الفلسطيني، وإبرازه لجيل من الباحثين الجادين في تاريخ القضية ، ولمكانة إصداراته العلمية خصوصًا سلسلة اليوميات الفلسطينية. ويحمل المشروع اسم الدكتور أنيس صايغ مدير عام المركز، الذي ضحى بالكثير من أجل أن يرى المركز وإصداراته النور، وكان آخر تضحياته الأثر الذي تركته قنابل الاحتلال على جسده، وتظهرها أصابع يده في الصورة التي اتخذناها شعارًا للمشروع.

info@pal-astore.com

"الحمائم والصقور" في اسرائيل

عبد الحفيظ محارب

عندما اخذت ازمة الشرق الاوسط تشتد وتتصاعد يوما بعد يوم ، في شهر ايار ١٩٦٧ ، واخذت الحلقة تضيق حول عنق اسرائيل ، بدت في الافق علامة سؤال كبيرة حول مستقبل مصير اسرائيل ، لاول مرة منذ تأسيسها .

وفي هذا الجو القاتم تشكلت حكومة الائتلاف ، وعين « موشيه دايان » وزيرا للدفاع في الحكومة الاسرائيلية .

كما قام وزير الخارجية « ابا ايبن » بجولة « دراماتيكية » في بعض بلدان اوروبا والولايات المتحدة ، حيث اجتمع مع قادتها وزعمائها خاصة مع الرئيس الاميركي السابق لندون جونسون ، الذي تم الاتفاق بينه وبين وزير الخارجية ، سرا على فترة انتظار تستغرق اسبوعين ، وتنتهي في الثامن من حزيران ، تقوم بعدها اسرائيل بهجوم واسع النطاق(١) .

وعندما عاد وزير الخارجية من جولته تلك وقدم تقريرا مفصلا عن محادثاته التي اجراها في اوروبا واميركا ، وعن الاتفاق السري الذي تم بينه وبين الرئيس الاميركي « لندون جونسون » حول ضرورة التريث لمدة اسبوعين كاملين ، قبل البدء في شن هجوم واسع النطاق ، انقسمت وزارة الائتلاف الوطني الى فئتين رئيسيتين :

الفئة الاولى : تفضل شن هجوم فوري رادع دون اللجوء الى الانتظار والتريث .

الفئة الثانية : تفضل اتباع الطرق الدبلوماسية لفض الازمة الطارئة والاخذ براي الرئيس الاميركي « لندون جونسون » بشأن التريث والانتظار لمدة اسبوعين اضافيين.

وقد قررت الحكومة الاسرائيلية التريث والانتظار لمدة من الزمن . غير انها قررت فيما بعد استباق نهاية الاسبوعين الاضافيين ، اللذين تم الاتفاق عليهما وخرجت اسرائيل الى الحرب في الخامس من حزيران عام ١٩٦٧ .

بعد الانتصار الذي احرزه الجيش الاسرائيلي في حرب الايام الستة ، هذا الانتصار الذي ازال علامة السؤال الكبيرة التي كانت تحوم عشية الحرب حول مستقبل الكيان الاسرائيلي ، والذي تأتى عنه اضافة رقعة واسعة من الاراضي العربية ، تابعة لثلاث دول عربية ، تحت هيمنة الجيش الاسرائيلي ، اخذت تبرز في الصحف ووسائل الاعلام الاسرائيلية كنيتان مستعارتان من عالم الطيور . وهما « الحمائم والصقور » ، حيث اخذت وسائل الاعلام تلك تصف كل زعيم في اسرائيل ، فضل اتباع الطرق الدبلوماسية لفض الازمة الطارئة « بالحمامة » وكل زعيم سياسي او قائد عسكري ، ممن عارضوا سياسة الاعتدال والمرونة ، ودعوا الى المبادرة بالقيام بعملية ردع عسكرية في الحال وبدون تردد « بالصقر »(٢) .

لم تأت وسائل الاعلام الاسرائيلية بجديد ضد استخدامها هذا الوصف ، المشتق من

عالم الطيور ، خاصة وان اصطلاح « الحمائم والصقور » قد سبق واطلقه الاميركيون في الولايات المتحدة في وصف المؤيدين لحصار كوبا والمعارضين لهذا الحصار ، والمؤيدين لاستمرار الحرب في فيتنام والمعارضين لاستمرارها، حيث نعت المتشددون «بالصقور». بينما نعت المعتدلون « بالحمائم » .

لم يقتصر مفهوم « الحمائم والصقور » بعد حرب الايام الستة على اولئك الذين ايدوا الخروج الفوري للمعركة ، واولئك الذين ايدوا فترة الانتظار ، فحسب ، بل اخذ يتسع ويتشعب بعد احتلال اسرائيل لاراض عربية ، تفوق مساحتها ثلاثة اضعاف ونصف الضعف ما كانت اسرائيل قد حصلت عليه عام ١٩٤٨ . فبعد حرب الايام الستة اخذ النقاش يحتدم ويشتد حول مصير المناطق المحتلة في حال الاتفاق مع الدول العربية على سلام دائم .

وقد انقسمت حكومة الائتلاف الوطني الى فئتين : فئة تطالب بابقاء المناطق المحتلة تحت الحكم الاسرائيلي بشكل رسمي ، وتدعو الى عدم اعادة « شبر واحد » من الاراضي المحتلة الى الدول العربية ، وفئة ثانية تدعو الى اعادة بعض المناطق العربية المحتلة مقابل سلام دائم مع العرب . ويمكن القول ان حكومة الائتلاف الوطني اصبحت أسيرة اتجاهين : الاتجاه الاول يمثله دعاة الضم الكلي الذين يدعون الى ابقاء المناطق المحتلة، تحت الحكم الاسرائيلي، والاتجاه الثاني يمثله دعاة الضم الجزئي الذين يعتقدون ان على اسرائيل ان تدفع ثمناً مقابل السلام الحقيقي مع الدول العربية ، وهذا الثمن يتمثل في التنازل عن بعض المناطق المحتلة . ويقف هؤلاء ضد سياسة « ولا شبر» ويقولون ــ كما ورد على لسان وزير الداخلية السابق « موشيه شبيرا » (الحزب الوطني المتدين)(٣) : « لن تحل بنا مصيبة ان اعدنا بعض الاشبار » !

ومما تجدر الاشارة اليه ان هنالك فئة متطرفة بين صفوف دعاة الضم الكلي ، تمثلها كتلة حيروت الاحرار المعروفة بأسم « جاحال » . فهذه الفئة لا تكتفي بسياسة « ولا شبر » ، بل تدعو الى عدم **« تصور »** اعادة شبر واحد ! او كما جاء في صيغة المقررات التي اتخذها مؤتمر حزب حيروت : « لا يمكن التصور قط ان يعاد شبر واحد من أرض اسرائيل الى حكم الاجانب » !(٤).

ومع اشتداد الصراع بين هاتين الفئتين ، في الثلث الاخير من عام ١٩٦٨ ، حول مصير المناطق المحتلة ، استطاعت فئة الصقور احراز نصر جزئي في الصراع الداخلي . حيث ظهر ان معظم « الحمائم » اصبحت تؤمن انه لا مناص من ابقاء المناطق التالية الى الابد ، ضمن حدود دولة اسرائيل :

١ ــ قطاع غزة ، العريش وضواحيها
٢ ــ هضبة الجولان
٣ ــ القدس الشرقية وضواحيها
٤ ــ الخليل والقرى العربية المحيطة بها
٥ ــ قلقيلية(٥).

ثم اخذ الصراع بين فئتي الحمائم والصقور يتسع ويأخذ اشكالا وقوالب اخرى ، حول مواضيع شتى ، مثل : التكاثر الطبيعي لدى السكان العرب في المناطق المحتلة، ومسألة دمج اقتصاد المناطق المحتلة بالاقتصاد الاسرائيلي ، ومسألة « العمل العبري » والدعوة الى اسرائيل الكبرى او الى اسرائيل الصغرى وسياسة العقاب الجماعي ، وحول مواضيع اخرى .

والامر الذي يستدعي الانتباه عند التحقق في مواقف صقور اسرائيل وحمائمها ، انها لا تستقر دائما على فكرة معينة (باستثناء صقور كتلة « جاحال ») . ففي بعض الاحيان تتغير المواقف ، وتأخذ الحمامة الوديعة « بالتصقر » ، ويأخذ ريش الصقر بالتحول

الى ريش حمامة ، او كما جاء على لسان يوسف الموغي (« حزب العمل » مقرب من فئة الصقور) : « لدى كل صقر جناح حمامة ، ولدى كل حمامة جناح صقر »(٦).
وظاهرة التنقل من هذه الفئة الى تلك ، ظاهرة نابعة من عدم وجود بون شاسع بين الفكرتين او نابعة من الصراع الداخلي في اسرائيل على الخلافة . ولنأخذ على سبيل المثال التغير الفجائي الذي حدث على موقف يجال الون ، عند طرح «مشروع روجرز» لحل ازمة الشرق الاوسط ، والضغط الاميركي الذي وجه على اسرائيل لقبول هذا المشروع . ففي اعقاب ذلك اخذ يجال الون يلائم نفسه مع الاحداث المتغيرة والمستجدة، وتحول من صقر الى حمامة ، ثم اخذ يقف على راس فئة الحمائم .
ومن المعروف ان يجآل الون كان صقرا طيلة الفترة التي سبقت طرح مبادرة روجرز ، والمشروع الذي يحمل اسمه خير دليل على ذلك ، فمشروع الون « يدعو الى ضم هضبة الجولان ، ومنطقة القدس ، وغور الاردن وشاطىء البحر وشرم الشيخ »(٧) وهذا المشروع يختلف اختلافا كبيرا عن مشروع روجرز . اذن ما الذي دفع الون الى تغيير موقفه ؟
ان الامر يكمن في الصراع الداخلي الدائر في اسرائيل ، حول وراثة رئيسة الوزراء غولدا مئير .
تقول مجلة هعولام هزيه : « لدى يجال الون الجديد ، كرئيس لفئة الحمائم ، احتمالات كبيرة ، فقد أصبح مرة اخرى ، المرشح الطبيعي لوراثة غولدا من قبل المجموعة الحاكمة في حزب العمل ـ بنحاس سبير وجهاز مباي »(٨).
ومما تجدر الاشارة اليه ان صفة التشدد ليست مقتصرة بالضرورة على فئة «الصقور»، كما أن صفة التساهل ليست مقتصرة على فئة « الحمائم » ، وان كان هذا التشدد او ذاك التسامح لا يخرج من الدائرة الصهيونية .
وعلى سبيل المثال نجد ان «موشيه ديان» (صقر) لا يتخوف من التكاثر الطبيعي لدى السكان العرب في المناطق المحتلة ، ويدعو الى دمجهم في اقتصاد الدولة ، وتشغيلهم في اسرائيل . بينما نجد في المقابل « بنحاس سبير » (حمامة) يتصدى له ، ويعارض دمج سكان المناطق المحتلة باقتصاد اسرائيل ، خوفا من التكاثر لدى السكان العرب، وبالتالي خوفا على الصبغة اليهودية لدولة اسرائيل . كما وانه يعارض تشغيل السكان العرب داخل اسرائيل . وذلك لحماية « العمل العبري » من التلوث .
ولكي ترتسم الصورة واضحة امامنا ، نورد هنا الصراع الذي دار في الثلث الاخير من عام ١٩٦٨ ، بين وزير الدفاع « موشيه ديان » وبين السكرتير العام لحزب العمل « بنحاس سبير » .
في اليوم السادس من شهر تشرين الثاني لعام ١٩٦٨ ، دعا وزير الدفاع موشيه ديان ، في اجتماع عام عقده فرع حزب العمل في مدينة بئر السبع ، الى « تحويل مناطق القدس والخليل وبئر السبع الى وحدة اقتصادية تنظيمية واحدة ، مع دمج كامل للسكان العرب » ، وذلك من أجل محو « الفوارق » وازالة « العداء ». وقال في دعوته: « انه لا توجد هنالك صعوبات تحول دون تحويل هذه المناطق الىوحدة واحدة في ميادين المواصلات وشبكات المياه والكهرباء . وفي الحقل الزراعي » وقال : « انه ليس من المعيب ان يعمل عربي من الخليل في بئر السبع . وان يعمل عربي من رام الله في القدس »(٩).
ورد عليه بنحاس سبير بقوله انه ينبغي عدم دمج المليون عربي في المناطق المحتلة باقتصاد اسرائيل « لان ذلك يحمل في ثناياه خطرا لكيان دولة كدولة يهودية » .
وقال « سبير » معللا رأيه : « ان التكاثر الطبيعي لدى السكان العرب يزيد على التكاثر الطبيعي لدى السكان اليهود بثلاثة اضعاف » واضاف « اذا ما انضم مليون

عربي اخر للاقلية العربية في اسرائيل ، فان المرء لا يحتاج الى عملية حساب كبيرة ليدرك بأن العرب سيصبحون خلال فترة قصيرة اكثرية في البلاد ، وحتى لو استمرت الهجرة اليهودية الى اسرائيل بمعدل ٢٠ ـ ٣٠ الف نسمة في العام ، عند ذلك ستصبح الدولة ثنائية القومية ، وبعد ذلك دولة عربية »(١٠).

ويرد « ديان » على تخوفات « سبير » من مسألة التكاثر الطبيعي لدى سكان المناطق المحتلة ، بقوله انه يوجد في منطقة الخليل حوالي ١٢٠ الف عربي اما في منطقة بئر السبع فيوجد ١٦٠ الف يهودي ، ويوجد في منطقة القدس اليهودية ٢٠٠ الف نسمة ، بينما لا يوجد مثل هذا العدد في القدس العربية وضواحيها ولذا فانه لا مكان للتخوف من سيطرة عربية من الداخل(١١).

وقد تطور هذا الجدل الذي دار بين « موشيه ديان » كممثل لفئة « الصقور » ، وبين « بنحاس سبير » كممثل لفئة الحمائم واصبح يشمل كافة القوى السياسية في اسرائيل حيث انقسم الحزب الواحد على نفسه بين مؤيد لفئة الحمائم وبين مؤيد لفئة الصقور. كما واصبح الشغل الشاغل للصحافة الاسرائيلية الذي رات فيه حربا بين اليهود انفسهم ونعتته « بحرب اليهود »(١٢).

لم يقتصر هذا الجدل على الامور المبدايه ، بل أخذ ايضا يتسم بالمنافسة والعداء الشخصي ، خاصة وانه جاء في الفترة التي كانت تبذل فيها محاولات لضم حزب العمال الموحد « مبام » (يساري النزعة ، ويعتبر قادته من الحمائم) الى كتلة التجمع العمالي. وكان على رأس الساعين الى وحدة الحزبين « بنحاس سبير » الذي كان يستهدف من وراء ذلك تعزيز فئة الحمائم داخل كتلة التجمع العمالي ، وبالتالي ، تعزيز مركزه ، في منافسة موشيه ديان ، على وراثة كرسي الحكم .

وقد وقف « موشيه ديان » في وجه انضمام حزب العمال الموحد «مبام» الى كتلة التجمع لكي يضمن تفوق فئة الصقور في كتلة التجمع العمالي ، وبالتالي ، المحافظة على مركزه القوي كمرشح لخلافة رئيس الحكومة ليفي اشكول .

ولذلك اخذ الجدل بين « الحمامة » و« الصقر » يأخذ شكل قالب المنافسة على الوراثة . وبدأ كل منهما يتهكم على الاخر مثل قول ديان مشيرا الى « سبير » دون لفظ اسمه : « اني اعرف انهيوجد سكرتيرو حزب « يتراكضون » الان بين الفروع في البلاد، ويعارضون دمج عرب المناطق المحتلة باقتصاد اسرائيل ... ربما يكون باستطاعة هؤلاء السكرتيريين تنظيم انتخابات غير انهم لا يستطيعون فصم عرى ارتباط هذا الشعب بالخليل ، وتحويلها الى مدينة لليهود »(١٣).

ورد عليه سبير بقوله دون ان يلفظ اسم « ديان » : « لولا انني لم اركض في الحملة الانتخابية ، لكان من المشكوك فيه ان يجلس « هو » في مركزه هذا »(١٤).

وعندما احتدم الجدل واصبح يتسم بالطابع الشخصي اخذت الصحافة الاسرائيلية تدعو الى ايقافه . وقد قرر حزب التجمع العمالي الطلب من الاثنين ، الكف عن الاستمرار في الجدل .

ومما تجدر الاشارة اليه ان الحوار الشديد الذي دار بين ديان وسبير ، قد اعطى فئة الحمائم ، بعض التشجيع لرفع صوتها واسماعه ، ذلك لان هذه الفئة كانت قبل ذلك التاريخ ، تتفوه همسا عندما تريد الافصاح عن رايها خوفا من انقضاض فئة الصقور عليها ، واتهامها « بتوجيه ضربة من الخلف » .

وقد اوضح سبير بعد انتهاء الحوار بينه وبين ديان ، « انه كان يرمي من الحملة التي قام بها اضفاء صفة العلنية على الراي الثاني (رأي الحمائم) بين صفوف المواطنين ، وجهاز الحكم . هذا الراي الذي كان غير مسموع ، ولم يصل بشكل كاف الى اسماع الجماهير »(١٥).

وبالنسبة « للعمل العبري » فقد دافع « سبير » عن ابقاء العمل بأيدي اليهود تمشيا مع سياسة بن غوريون القديمة ، وقد استعان سبير في دفاعه بوجهة نظر بن غوريون المعروفة حول العمل العبري ، واعتبر وجهة نظر بن غوريون هذه ، بمثابة « شجرة سنديان قوية يمكن الاتكاء عليها ». ويعتقد سبير ان العمل العربي يشكل خطرا على كيان الدولة ، هذا الكيان الذي يدافع عنه بمقدار لا يقل عن فئة الصقور ، فقد قال ردا على سؤال وجه اليه : « انا حمامة ، غير انني اعتقد ان « الحمائم » هي « الصقور » الهامة من ناحية مصير اسرائيل وكيانها »(١٦).

اما موقف سبير من مصير المناطق العربية المحتلة فيكتنفه الغموض ، ذلك لانه لا يبدي موقفا محددا واضحا تجاه مصير هذه المناطق مثل ديان ، او فئة الصقور بشكل عام التي تدعو الى عدم اعادة شبر واحد من الارض ، فهو يكتفي بالقول : « انه طالما لا يوجد هناك سلام فليس من الممكن اجراء حوار حول اعادة مناطق »(١٧).

من هنا يبدو ان سبير يؤيد ابقاء المناطق المحتلة بوضعها الحالي ، الى ان يحين السلام الحقيقي ، ثم يمكن بعد ذلك اجراء حوار حول المناطق التي يمكن اعادتها ، والتي لا يمكن اعادتها. اي جعل قسم من هذه المناطق قابلا للمساومة مع العرب في حالة الجلوس معهم على مائدة المفاوضات . ويؤيده في وجهة النظر هذه غالبية فئة الحمائم وعلى راسها ابا ايبن .

اما موقف فئة الصقور بالنسبة للمناطق المحتلة فهو اوضح . فهذه الفئة لا تقبل ان يخضع اي قسم من المناطق المحتلة للمساومة مع العرب في حالة الجلوس على مائدة المفاوضات ذلك لان هذه المناطق ، بمفهوم هذه الفئة ، هي جزء من ارض اسرائيل الكبرى ، ولا يمكن المساومة عليها في اي حال من الاحوال كما وأنه لا يمكن اعادة شبر من الاراضي المحتلة الى « الاجانب » ، كما ينسب في بعض الاحيان الى زعيم فئة صقور كتلة « جاحال » .

اما « صقور » التجمع العمالي وعلى راسها موشيه ديان ، ويجآل الون ، التي تنطلق من ايمانها بأن احتمالات السلام بعيدة ، فانها تتبنى سياسة الامر الواقع ، وخلق وقائع جديدة في المناطق المحتلة ، لطمس معالمها العربية .

والجدير بالملاحظة ان فئتي الحمائم والصقور تؤيدان فكرة الاستيطان اليهودي في المناطق المحتلة ، ولا يوجد فارق بينهما الا في الاسلوب تجاه هذه المسالة ، وهذا الامر يتنافى ومطالب فئة الحمائم التي تسعى الى جعل المناطق العربية قابلة للمساومة حين اجراء مفاوضات مباشرة مع العرب .

من هنا يتضح لنا بعد استعراض الصراع الذي دار بين ديان ، كممثل لفئة الصقور ، وبين سبير كممثل لفئة الحمائم ، ان الفئتين تؤيدان التوسع ، وان اختلفتا في المقدار كما ويتضح ايضا ان فئة الحمائم تجنح الى التشدد ، اكثر من الفئة الاخرى ، حول بعض المواضيع مثل الصبغة اليهودية للدولة والحفاظ على العمل العبري . فصفة التشدد ليست مقتصرة على فئة الصقور بل تشمل ايضا فئة الحمائم .

هنالك موضوع آخر يعتبر مثار جدل بين فئتي الحمائم والصقور ، وهو موضوع سياسة « العقاب الجماعي » التي كان قد اعلن عنها وزير الدفاع موشيه ديان في مؤتمر صحفي عقد في تل ابيب في النصف الاول من شهر تشرين الثاني لعام ١٩٦٩ .

تعتمد سياسة العقاب الجماعي هذه ، على فرض العقوبة ليس على الفدائيين او الذين يساعدونهم فحسب ، بل تشمل أيضا اولئك الاشخاص الذين تحدث الاعمال الفدائية بالقرب من بيوتهم او داخل قريتهم حتى ولو لم يكن لهم ضلع بهذه الاعمال(١٨).

وقد تم تنفيذ هذه السياسة في قرية حلحول حيث اقدمت السلطات الاسرائيلية على هدم عشرات البيوت بحجة ان أصحابها يعرفون بشكل او بآخر الاماكن التي يتستر بها

الفدائيون ، دون ابلاغ السلطات المختصة بذلك. كما طبقت هذه السياسة ايضا في قطاع غزة بعد مقتل التاجر اليهودي «شلومو ليفي»(١٩)، حيث هدمت السلطات هناك ثمانية منازل بالقرب من مكان حادث الاغتيال . وقد اوردنا هاتين الحادثتين على سبيل المثال لا الحصر .

ومما تجدر الاشارة اليه ان وزير الدفاع موشيهديان كان قد اطلق على سياسته الجديدة في المناطق المحتلة ، اسم سياسة « عقاب الجوار » بدلا من الاسم الحقيقي والملائم لهذه السياسة ، في محاولة منه لتخفيف وقعها على الرأي العام العالمي ، غير ان وكـالات الانباء الاجنبية اخذت تتناقلها تحت اسم « العقاب الجماعي » ، مما ساعد على تشويه سمعة اسرائيل على الصعيد العالمي ، الامر الذي دفع وزير الخارجية « ابـا ايبن » (حمامة) للتصدي لهذه السياسة .

وقد ساءت العلاقات بين وزير الدفاع موشيه ديان ، الذي يعتقد بـأن سياسته تجلب فوائد جمة لامن اسرائيل ، بغض النظر عن الرأي العام العالمي وسمعة الدولة فـي الخارج وبين وزير الخارجية « ابا ايبن » الذي يعتقد بأن هذه السياســة تجلب الضرر لاسرائيل وتشوه سمعتها في الاوساط الدولية(٢٠).

وقد نعت « ابا ايبن » هذه السياسة الجديدة « بالافلاس الاخلاقي » وبعث ببرقية الـى رئيسة الوزراء غولدا مئير ، اعلن فيها تحفظه التام من سياسة «العقاب الجماعي» غير انه تبين فيما بعد أن رئيسة الوزراء (وهي تعتبر من فئة الصقور) قد صادقت على هذه السياسة !

وهناك مواضيعأخرى تسيء،حسب وجهة نظر فئة الحمائم، الى صورةاسرائيلفي المحافل الدولية ، وتظهرها بالشكل « المتعنت » أمام انظار العالم . وهذا الامر ناجم ــ كما تدعي هذه الفئة ــ عن تهرب حكومة الائتلاف الوطني من اظهار المرونة ، تجاه المقترحـات السياسية المختلفة ، وامتناعها عن اتخاذ مواقف حاسمة في مجال السياسة الخارجية ، او تحديد سياسة واضحة بالنسبة لمستقبل ومصير المناطق المحتلة،وذلك تحاشيا لحدوث أزمة حكومية ، لتعدد وجهات النظر داخل حكومة الائتلاف الوطني . ويعتقد هؤلاء أن هذه الحكومة «قد نجحت في شيء واحد فقط. وهو عدم اتخاذ القرارات الواضحة»(٢١). الامر الذي من شأنه ان يرسم انطباعــا في أذهان الرأي العام العالمي بـأن اسرائيل دولة « متعنتة » .

لم تدع هذه الفئة ، وخاصة فئة حمائم حزب العمل صراحة ، الى حل حكومة الائتلاف الوطني ، التي تعتبر حجر عثرة ، امام اتخاذ القرارات الحاسمة والواضحة ، حول كافة المواضيع الرئيسية التي تواجه اسرائيل ، بل اكتفت بابراز المواقف المختلف عليها بين كتلة « جاحال » التي تتبنى سياسة عدم «تصور» اعادة شبر واحد ، وتدعو الى الحفاظ على ارض اسرائيل الكاملة وبين حزب العمل ، الذي تبدي حمائمه مرونة اكثر بالنسبة لمستقبل المناطق المحتلة .

اخـذت هــذه الفئة توجــه نقـدا الــى الحكومة ، دون التجـرؤ علــى المطـالبة بحل حكومة الائتلاف الوطني ، فقد عبر عضو الكنيست « اهارون يدلين » (حمـامة ــ حزب العمل) في النقاش السياسي الذي دار في سكرتارية الحزب ، عــن رأي يؤيد بقاء حكومة الائتلاف الوطني ، غير أنه قال : « ينبغــي ان لا تطمس هــذه الحكومة التناقضات القائمة بين كتلة « جاحال » وحزب العمل »(٢٢).

أما عضو الكنيست ، مردخاي بن فورات (حمامة ــ حزب العمل) فقد قال في نفس الجلسة « ان اشتراك كتلة « جاحال » لم يمنعنا من اتخاذ المبادرات ، ولم يحل دون غولدا مئير وقبول محادثات على غرار رودس »(٢٣).

غير أن سكرتير الهستدروت عضو الكنيست ، « يتسحاق بن اهارون » قد تجرأ اكثـر

من زميله ، ومس صلب الموضوع حيث قال في نفس الجلسة : « انني ابارك اليوم الذي نستطيع فيه ان نودع هذا الائتلاف الحكومي ، الذي يساعد في المجال السياسي على تلويث صورة حزب العمل »(٢٤).
ولكن رئيسة الحكومة غولدا مئير ، لم تقف مكتوفة اليدين ، ازاء الانتقادات التي وجهت من قبل فئة الحمائم ، فقد القت خطابا شديد اللهجة ، هاجمت فيه تلك الفئة من حمائم حزب العمل التي تجرأت على التلميح او الجهر بعدم رضاها عن استمرار قيام حكومة الائتلاف الوطني ، وحاولت فيه وضع حد للانتقادات الموجهة الى استمرار قيام هذه الحكومة .
وردا على الانتقادات الموجهة من قبل بعض الحمائم حول عدم اشتمال بيانات الحكومة على كلمة « انسحاب » قالت رئيسة الوزراء بالحرف : « لقد سافر « بن غوريون » خصيصا الى اوروبا لمقابلة عربي معتدل (المقصود موسى العلمي) بعد أن سبق له أن اعلن بأنه يعتقد ان على اسرائيل ان تعيد كافة المناطق باستثناء القدس والجولان ، اذا ما تم التوصل الى تسوية سلمية . ولكن ايضا في هذه الشروط لم يتوصل الى تفاهم مع العربي » .
واضافت « اننا نفتش عن ظل صفير لاي خيط سلام — ولكننا لا نجد » !
وقالت « انه اذا ما استخدمنا هذه الكلمة (تعني الانسحاب) فانهم سيطلبون منا أن نحدد الى أين سننسحب »(٢٥).
ومن المعروف ان صقور حزب العمل وحمائمه لم تتطرق خلال الاعوام التي تلت « حرب الايام الستة » الى كلمة « انسحاب » الا فيما ندر وفي الاونة الاخيرة بعد الموافقة على « مبادرة روجرز » ذلك لان كلمة « انسحاب » تعتبر بمثابة منطقة حرام ولا يجوز لاي شخص ولوجها .
يقول « يتسحاق طوبنكين » (صقر — حزب العمل) في محاولة غريبة لتبرير موقف الصقور من عدم اشتمال بيانات الحكومة على كلمة « انسحاب » ولتوجيه سيف الارهاب ضد اولئك الذين يوجهون هذا الانتقاد من فئة الحمائم في حزب العمل ، الى الحكومة ، يقول بالحرف : « لا يوجد سلام لليهود الذين لا يملكون سلطة على اراضيهم . واذا ما ابقينا البلاد على ما هي اليوم، فان ذلك يكون بمثابة الخطوة الاولى للسلام . **فالانسحاب هو وسيلة ضد السلام** . كما وان تقسيم البلد هو الذي ادى الى حرب الايام الستة » !!(٢٦).
ومما تجدر الاشارة اليه ان فئتي الحمائم والصقور في حزب العمل كانت خلال الاعوام التي تلت حرب الايام الستة ، تستخدم كلمة « تنازلات » عند حديثها عن الثمن الذي ينبغي على اسرائيل ان تدفعه ، مقابل السلام الحقيقي الذي تتوخاه اسرائيل ، بدل استعمال كلمة « انسحاب » .
لا يقتصر اصطلاح الحمائم والصقور في اسرائيل على اولئك الذين يعملون في الحقل السياسي فحسب ، بل يشمل ايضا الجمهور الاسرائيلي . ففي استفتاء اجراه «رفائيل جيل » مدير مؤسسة « بوري » لاستقصاء الرأي العام في اسرائيل ، تبين أن ٥٤،٥ ٪ من الخاضعين للاستجواب قالوا عندما طلب منهم ان يصنفوا انفسهم بين الحمائم والصقور ، انهم صقور . بينما قال ٢٥،٧٪ انهم حمائم . ولم يفصح ١٩،٦ ٪ عن ارائهم(٢٧).
ولكي ترتسم الصورة بشكل اوضح واشمل نورد هنا موقف الجمهور الاسرائيلي حيال مسائل جوهرية ، مثل فرض عقوبة الاعدام بحق الفدائيين ، واستعمال السياسة الصارمة ضد الدول العربية ، والاستيطان في المناطق المحتلة ، وحكومة الائتلاف الوطني .

بالنسبة لموضوع فرض عقوبة الاعدام بحق الفدائيين العرب ، نجد ان معظم السكان (اليهود) في اسرائيل يؤيدون فرض هذه العقوبة بحق الفدائيين . فقد اظهر معهد استطلاع الراي العام الاسرائيلي المحدود الضمان ، ان ٧٠٪ من سكان اسرائيل اليهود يعتقدون بوجوب فرض عقوبة الاعدام بحق فدائيي « فتح »ويعتقد ٦٤٪ بضرورة اعدام الفدائيين من اجل كل حادث يقترفونه داخل اسرائيل ، بينما يقول ٦ ٪ بحق فرض عقوبة الاعدام بحق الفدائيين الذين يقترفون «اعمالا معينة» فقط .
وفي المقابل نجد ان ٢٣ ٪ يعارضون فرض عقوبة الاعدام ولم يكن هناك راي محدد لـ٧٪ حول الموضوع(٢٨) .
أما فيما يتعلق باتخاذ سياسة صارمة تجاه الدول العربية فاننا نجد ايضا ان الاكثرية في اسرائيل تؤيد هذه السياسة .
فقد اتضح من الاستفتاء الذي اجراه «معهد البحث الاجتماعي» وشمل ٣٥٠٧ اشخاص، والذي قدمت نتيجته الى رئيسة الوزراء ، واعضاء الحكومة، اتضح ان ٧٣٪ من بين الذين شملهم الاستفتاء يؤيدون اتخاذ سياسة صارمة تجاه الدول العربية . واظهر الاستفتاء ان نسبة المؤيدين عالية عند مواليد اسيا وافريقيا (٨٠ ٪) بالنسبة الى مواليد البلاد (٧٠ ٪) بينما تقل عند مواليد اوروبا (٦٥ ٪) .
وقد جاء في نتائج الاستفتاء « انه مع ارتفاع مستوى الثقافة تقل نسبة المؤيدين لهذا الراي »(٢٩) .
ربما تكون النتيجة التي توصل اليها معهد الاستفتاء صحيحة بالنسبة للانسان الاسرائيلي العادي ، غير أنها ليست صحيحة بالنسبة للكتل السياسية القائمة في اسرائيل فالمستوى الثقافي لدى زعامة كتلة « جاحال » ؛ التي تؤيد اتخاذ السياسة الصارمة ضد الدول العربية ، لا يقل عن المستوى الثقافي لدى زعامة حزب «المبام» التي تفضل اتباع سياسة اللين .
وفيما يتعلق بقضية الاستيطان في المناطق العربية المحتلة ، فقد اظهر نفس الاستفتاء الذي قدمت نتائجه الى رئيسة الوزراء ، والى اعضاء الحكومة الاسرائيلية ان ٧٣ ٪ يؤيدون الاسراع في عملية استيطان المناطق المحتلة ، ومن بين هؤلاء ٤١ ٪ يؤيدون فكرة اكثر تطرفا ، تطالب بسريان القانون الاسرائيلي في المناطق المحتلة ، و٣٢٪ يفضلون ابقاء الوضع على ما هو عليه مع مضاعفة حركة الاستيطان .
وفي المقابل ، أيد ١٩ ٪ الامتناع من احداث تغييرات ، بينما أيد ٨ ٪ فقط ، قيام اسرائيل بمبادرة تنازل(٣٠) .
وبالنسبة لحكومة الائتلاف نجد أن الاكثرية تؤمن بضرورة قيام حكومة تكتل وطني ، فقد اظهر استفتاء اجراه معهد (بوري) لاستقصاء الراي العام في اسرائيل ان ٦١،١ ٪ يؤيدون ذلك ، بينما يبارك ١٤ ٪ بقاء كتلة « جاحال » في المعارضة ، ويعتقد ٥٧،٨ ٪ انه من المحتمل ان تقدم كتلة « جاحال » امورا ايجابية لحكومة التكتل الوطني ، بينما يقول ٨،٣ ٪ انها لا تملك شيئا تقدمه لحكومة تكتل وطني(٣١) .
ربما يكون من المفيد هنا ، استعراض التقسيم الذي اورده عضو الكنيست حاييم لنداو (صقر — جاحال) ليهود اسرائيل . فقد قسم « لنداو » يهود البلاد الى ثلاثة أقسام :
١ — « اولئك الذين آمنوا ان جميع ارجاء ارض اسرائيل لهم ، وقد ربحوا » . ويقول : « بعد عشرات السنين من العزلة ، والشجب ، آمنوا وربحوا » .
٢ — « اولئك الذين لم يكن يهمهم اذا ما كانت جميع ارض اسرائيل الغربية لنا ، بيد انهم رأوا ان الامر حسن ، لشعب اسرائيل ، ويدعون اليوم : هذه بلادنا » .
٣ — « اولئك الذين يعتبر النصر بالنسبة لهم كبيرا للغاية ، والبلاد واسعة جدا، والعبء يبدو لهم ثقيلا لا يمكن تحمله »(٣٢) .

يتضح لنا بعد التمعن في نتائج الاستفتاءات الانفة الذكر ، والتي حاولنا ، عند اختيارنا لها ، ان تكون حول مواضيع رئيسية مختلفة ، وفي فترات متباينة ، ان الجمهور الاسرائيلي يميل بأغلبيته الى فئة « الصقور » بينما تقف اقلية ضئيلة مع فئة «الحمائم».
وسوف يتضح لنا بعد القاء نظرة على قائمتي الحكومة والكنيست المذيلتين في اخر هذه الدراسة، ان الجمهور الاسرائيلي يجنح الى التطرف، بشكل اكثر ، من مجموعة اعضاء الحكومة ومجموعة اعضاء الكنيست . في المجموعتين الانفتي الذكر ، نرى ان عدد الحمائم والصقور ، يكاد يكون متساويا ، ولا توجد هناك هوة سحيقة بينهما . ويعود هذا الامر الى سببين رئيسيين :
١ — ان الانسان الاسرائيلي العادي ، عندما يسأل في استفتاء ، حول موضوع معين ، يفضي برايه حسب ما تمليه عليه عاطفته اولا ، وحسب ما تمليه المسؤولية ثانيا .بعكس المسؤول الاسرائيلي الرسمي ، سواء في الحكومة او الكنيست او الحزب ، فانه يضع نصب عينيه المسؤولية قبل كل شيء اخر .
٢ — ان الموجهين لمجريات الامور في اسرائيل هم من فئة الصقور ، ذلك لان المراكز الحساسة في اسرائيل هي بايدي فئة الصقور ، مثل المؤسسة العسكرية الاسرائيلية ورئاسة الوزارة ووزارة الدفاع ، التي تمتلك مجتمعة ، يدا طولى في بلورة وتجسيد الراي العام الاسرائيلي .
ويتضح لنا ايضا ان المسؤولين الاسرائيليين يقومون بين الفينة والاخرى باستجلاء الراي العام الاسرائيلي حول مواضيع مركزية وخطيرة مثل قضايا استيطان المناطق المحتلة والسياسة الواجب اتخاذها تجاه الدول العربية بواسطة معاهد استطلاع الراي العام الاسرائيلي ، حيث تضع هذه المعاهد ، نتيجة الاستفتاءات بين يدي هؤلاء المسؤولين لكي يهتدوا بها في مواقفهم .
قبل ان نتطرق الى الحكومة والكنيست والتكتلات السياسية في اسرائيل ، وتصنيفها لحمائم وصقور ، تجدر بنا الاشارة الى المؤسسة العسكرية الاسرائيلية : فهذه المؤسسة تعتبر العمود الفقري لتوجيه وبلورة السياسة الاسرائيلية ، خاصة فيما يتعلق بالمواقف الواجب اتخاذها مع الدول العربية ، والتعامل الواجب اتباعه مع سكان المناطق المحتلة . وهذا الامر ليس مستغربا بالنسبة لدولة مثل اسرائيل ، التي لم تنعم منذ قيامها بالاستقرار الامني ، كمعظم دول العالم ، بحكم نزاعها المستمر والمتواصل مع الدول العربية المحيطة بها .
وقد ادى عدم الاستقرار الامني الى بروز ظاهرتين في اسرائيل : الاولى تتمثل بوجود قادة عسكريين ، اكفاء وقادرين ، على راس المؤسسة العسكرية الاسرائيلية ، جاؤوا كنتيجة منطقية لعدم الاستقرار الامني . اما الظاهرة الثانية فتتمثل بالنظرة الضيقة والمتطرفة ، من قبل هؤلاء القادة لمفهوم الامن . وهذه النظرة تأتي ايضا كنتيجة منطقية لعدم الاستقرار الامني . وخير دليل على ذلك سياسة العقاب الجماعي ، التي انتهجها وزير الدفاع « موشيه ديان » في المناطق العربية المحتلة ، ونفذتها المؤسسة العسكرية الاسرائيلية .
والجدير بالذكر ان الصحافة الاسرائيلية ، لا تتطرق مطلقا الى تقسيم قادة المؤسسة العسكرية الى حمائم وصقور ، بحكم المراكز الامنية ، التي يشغلها هؤلاء القادة . غير ان المرء لا يجد صعوبة تذكر في تصنيف قادة المؤسسة العسكرية ، اذا ما اخذ بعين الاعتبار الظاهرتين الناجمتين عن عدم الاستقرار الامني (كفاءة وقدرة القيادة، ونظرتها الضيقة لمفهوم الامن) واللتين تشكلان بطبيعة الحال، موقفا متصلبا يعتمد كل الاعتماد على مفهوم القوة . وعليه فانه ليس من المستغرب ان يكون المكان الملائم لقادة المؤسسة العسكرية بين فئة « الصقور » . غير انها تختلف عن كافة الصقور المدنية في قوة تأثيرها

على مجرى الاحداث في اسرائيل ، فتقارير المؤسسة العسكرية التي تقدم الى السلطة المدنية ، تعتبر ذات مفعول قوي ، ولا يمكن اهمالها او التغاضي عنها .
ومن المع شخصيات المؤسسة العسكرية الاسرائيلية في الوقت الحاضر ، باستثناء وزير الدفاع «موشيه ديان»،رئيس هيئةالاركان العامة اللواء «حاييم بارليف»، ورئيس شعبة العمليات في قيادة الاركان الزعيم « دافيد اليعازار » ، ورئيس الاستخبارات العسكرية الزعيم « اهارون يريف »، ورئيس المخابرات الاسرائيلية الزعيم « تسفي زمير » ، وقائد المنطقة الجنوبية ، الزعيم « اريل شارون » ، وقائد المنطقة الوسطى الزعيم « رحبعام زئيف » ، وقائد المنطقة الشمالية الزعيم « مردخاي جور » .
هنالك ثمة مجموعتان صغيرتان في اسرائيل محدودتا التأثير، ظهرتا بعد « حرب الايام الستة » ولم تنجحا في الوصول الى الكنيست السابعة : الاولى «جماعة ارض اسرائيل الكاملة » التي تنظر الى القضايا السياسية من زاوية التطرف المطلق ، وتقف على رأس قائمة الصقور،ويتزعمها «يسرائيل الداد» احد القادة السابقين لمنظمة شتيرن الارهابية.
اما الثانية فهي «الحركة من اجل السلام والامن»التي تنظر الىالامور من زاويةالاعتدال، وتعتبر في اسرائيل ضمن مجموعة الحمائم الوديعة ، وتضم اساتذة جامعات ومثقفين .
ومن بين قادتها البارزين «نتان يلين مور» ، احد القادة السابقين لمنظمة شتيرن الارهابية وممثلها في الكنيست الاولى !
وهناك شخص لا يشغل مركزا حكوميا او حزبيا او برلمانيا في اسرائيل ، ولكنه مع ذلك يتصادم ويتصارع مع القوى المسيرة لمجرى الاحداث في اسرائيل، خاصة معفئةالصقور، وهو الدكتور ناحوم غولدمان « رئيس الكونفرس اليهودي العالمي » الذي يعتبر في اسرائيل بمثابة « حمامة وديعة » تمقتها « الصقور » ، وتتحفظ منها « الحمائم » . ويعود هذا « المقت » وذاك « التحفظ » الى وجهة نظره الخاصة حيال النزاع العربي — الاسرائيلي ، التي اوردها في كتابه « سيرة ناحوم غولدمان » .
يعتقد الدكتور غولدمان « ان اسرائيل لا يمكنها ان تبقى الى الابد ، كجزيرة معادية في محيط عربي . . . »(٣٣)، وكحل بديل للجزيرة المعادية الواقعة في محيط عربي، يدعوناحوم غولدمان الى تحييد اسرائيل مع منحها ضمانات من قبل الامم المتحدة كطريق لحل النزاع العربي الاسرائيلي .
يقول الدكتور ناحوم غولدمان في كتابه ان البديل الوحيد للحل السابق وهو تحييداسرائيل هو « دمج اسرائيل في اتحاد فدرالي شرق أوسطي لدول متساوية»(٣٤)، غير انه يشك في امكانية اقامة اتحاد كهذا ، ويعزو ذلك الى التجزئة العظيمة القائمة في العالم العربي، والتي تحول بدورها دون قيام اتحاد كهذا .
نعود الان الى الحديث عن الحكومة الاسرائيلية والكنيست الاسرائيلية لنلقي مزيدا من الضوء على أعضائهما ، خاصة من زاوية تصنيف هؤلاء الاعضاء الى حمائم وصقور.
بالنسبة للحكومة الاسرائيلية ، عمدنا عند تصنيف اعضائها الى حمائم وصقور ، الى اختيار حكومة ائتلاف وطني ، وخاصة حكومة الائتلاف الوطني التي تشكلت عشية حرب الايام الستة ، ويعود ذلك الى عدة اسباب ، منها ، ان هذه الحكومة او اية حكومة ائتلاف وطني ، تحوي بداخلها عدة تيارات مختلفة الاتجاهات ، وبالتالي فان الصراع داخلها ، سواء كان منه الصراع المتستر او الصراع العلني ، يكون اوضح منه، في حكومة اخرى ، غير حكومة ائتلاف وطني ، ومن ثم يمكنتصنيف أعضائها بشكل اسهل واوضح، لتعدد مشارب واهواء اعضائها .
وهناك سبب اخر دفعنا الى اختيار حكومة الائتلاف الوطني التي تشكلت عشية حرب الايام الستة ، وهو ان اصطلاح « حمائم وصقور » قد نما وترعرع في اسرائيل بفضل نتائج حرب الايام الستة ، اولا ، وبفضل المناخ الخصب الذي وفرته له حكومة الائتلاف

الوطني ثانيا .
وقد اعتمدنا في قائمة الحكومة المذيلة في اخر هذه الدراسة على مقالة للصحفي الاسرائيلي « شلومو نكديمون » مؤلف كتاب « نحو ساعة الصفر » والمطلع على خبايا الامور التي تجري داخل التكتلات الحزبية ، والهيئات السياسية في اسرائيل . وقد نشرت مقالته تلك في صحيفة « يديعوت احرونوت » بتاريخ ١٩٦٨/١١/٢٩ .
اما القائمة الثانية ، فتشمل اعضاء الكنيست السابعة (الحالية) . وقد اعتمدنا في تصنيف الاعضاء الى « حمائم وصقور » على القائمة التي أعدها مراسلو مجلة هعولام هزيه بالاستعانة بالمراسلين البرلمانيين ، لعدد من الصحف الاخرى (هعولام هزيه تاريخ ١٩٧٠/٤/١٥) كما اعتمدنا بالنبذة الموجزة عن حياة كل عضو على ما نشرته صحيفة يديعوت احرونوت في عددها الصادر بتاريخ ١٩٦٩/١١/١٧ .
لم يعتمد مراسلو مجلة هعولام هزيه عند تصنيفهم اعضاء الكنيست على التصريحات العلنية لهؤلاء الاعضاء فحسب ، بل اعتمدوا ايضا على تصرفاتهم داخل كتلهم ، ووجهات نظرهم تجاه القضايا المختلفة . وقد صنفوا اعضاء الكنيست السابعة (الحالية) الى ثلاثة انواع .
آ ــ حمائم (المستعدون لاعادة جميع او معظم المناطق المحتلة ، مقابل سلام)
ب ــ صقور (الذين ليسوا على استعداد لاعادة كل او معظم المناطق المحتلة ، مقابل سلام)
ج ــ حمائم / صقور (الذين لم يقرروا بوضوح الى اي من الفئتين ينتمون ، او ان رأيهم غير معروف)(٣٥)
هناك ثلاث ملاحظات تجدر الاشارة اليها ، قبل التمعن بقائمة اعضاء الكنيست المصنفة الى حمائم وصقور .
١ ــ ان القائمة الشيوعية الجديدة (جماعة فلنر ــ طوبي) او التي اصطلح على تسميتها باللغة العبرية بقائمة « راكاح » ، ليست كالحمائم الاسرائيلية المعروفة ، ولا يوجد بينها وبين تلك الحمائم اي عامل موحد ، اللهم الا اذا كان هذا العامل الموحد ، هو الجلوس معا في قاعة الكنيست . فالقائمة الشيوعية الجديدة لا تسر من حشر اسمها بين فئة الحمائم لانها ترى في هذه الحمائم « صقورا » تسعى الى افتراس مزيد من الاراضي العربية ، كما ان فئة الحمائم لا تسر ايضا من تصنيف القائمة الشيوعية الجديدة بين صفوفها لانها تعتبر موقف هذه القائمة بمثابة صدى للموقف الروسي أو العربي .
٢ ــ ان أعضاء الكنيست العرب المرتبطين بالتجمع العمالي (ثلاث حمائم وصقر واحد!) يختلفون اختلافا كليا عن فئتي الحمائم والصقور في الكنيست الاسرائيلية،فهؤلاء الاعضاء لا يملكون من الراي سوى ما يردده على اسماعهم اسيادهم الذين اوصلوهم الى قاعة الكنيست .
غير ان ثمة عضوا من هؤلاء الاربعة، وهو الشيخ «جبر معدي» يسترعي الانتباه، حيث يبدو انه قد خرج من « دائرة الترديد » وربط مصيره شخصيا بالحركة الصهيونية . ففي مقابلة اجرته معه جريدة « بلدر » الناطقة بلسان اتحاد طلبة جامعةتل ابيب قال الشيخ جبر معدي « ليس فقط انه يجب الا نعيد الاراضي ، بل ويجب **توسيع حدودنا** في حال استمرار العدوان العربي . علينا ان نصل الى وضع تكون فيه قواعد المخربين والقتلة بعيدة الى أقصى حد ممكن » .
وطالب ايضا « بفرض عقوبة الاعدام على الفدائيين » وقال « ان الغاء الحكم العسكري امر سيىء بالنسبة للعرب »(٣٦) .
٣ ــ ان فئة الحمائم لم تصل بعد (وربما لن تصل أبدا) الى تكوين حركة واحدة تجمعها، سواء داخل الكنيست او داخل كل حزب بمفرده ، ذلك لان قوة الالتزام الحزبي هي التي

توجه هؤلاء في القضايا الاساسية والمركزية ، وهذا الامر واضح بشكل ملموس في حزب العمل الذي تهيمن عليه فئة الصقور . فاذا ما ألقينا نظرة على اعضاء حزب العمل في الكنيست (٥٦ عضوا) نجد ان ٣٠ منهم يعتبرون من فئة الحمائم و١٧ من فئة الصقور و٩ من فئة حمامة / صقر . ويبدو لنا لاول وهلة ان يد فئة الحمائم هي العليا ، بيد أن الواقع غير ذلك ، لان الشخصيات المركزية والموجهة لسير الاحداث في حزب العمل هي من فئة الصقور .

لقد سبق لنا ان ذكرنا ان اصطلاح « حمائم وصقور » قد اخذ مكانه في اسرائيل ، بعد حرب الايام الستة ، ووجد مناخا ملائما له ، في ظل حكومة الائتلاف الوطني التي تشكلت عشية حرب حزيران وان مصدر هذا الاصطلاح هو اميركا .

والامر الذي ينبغي القاء الضوء عليه، هو أن استخدام اسرائيل لهذا الاصطلاح، كايماءة منها بأن وجهتي النظر المختلفتين في كل من اسرائيل والولايات المتحدة شبيهتان ، هو أمر على جانب كبير من التضليل . ويعود ذلك الى اختلاف طبيعة الصراع الاميركي الفيتنامي ، عن طبيعة الصراع العربي الاسرائيلي . فأميركا وصقورها تسعى من وراء هذا الصراع الى تثبيت النفوذ الاميركي الاستعماري في فيتنام . بينما تسعى اسرائيل وصقورها الى ضم المناطق العربية الى اسرائيل ، وهنالك فرق بين فرض النفوذ على بلد ما وبين احتلال مناطق من ذاك البلد وضمها الى الابد ، الى البلد المحتل . وفي حين نرى ان « الحمائم » الاميركية تدعو الى ايقاف القتال في فيتنام وحل المشكلة الفيتنامية بالطرق الدبلوماسية ، نرى فئة الحمائم الاسرائيلية تضع شرطا مسبقا للسلام الدائم مع العرب ، يتمثل في ابقاء القدس العربية وهضبة الجولان الى الابد ، كجزء لا يتجزأ من الأرض الاسرائيلية .

ومع ذلك ، يوجد هنالك في اسرائيل من لا يروقه هذا التشبيه المضلل بين صقور اميركا وحمائمها من جهة وبين صقور اسرائيل وحمائمها من جهة اخرى ، ففي النقاش الذي دار في الكنيست بتاريخ ١٩٦٨/١١/١٢، قال عضو الكنيست شمعون بيرس عند تطرقه لفئتي الحمائم والصقور في اسرائيل :

« ان الوضع يختلف عما هو عليه في امريكا » وادعى متسائلا : «هل يوجد بيننا من يقترح بجد استئناف القتال ، او من يدعو الى تصعيد التوتر ؟ » واضاف متسائلا : « أي منقار مفترس لدى « الصقور » في اسرائيل ، واي غصن زيتون لدى الحمائم التي تسعى ان تكون بين صفوفنا ؟ »(٢٧).

لقد كان شمعون بيرس مغالطا الى ابعد الحدود في تساؤلاته الاولى التي حاول فيها نفي الصفة العدوانية عن فئة الصقور الاسرائيلية ، هذه الصفة التي أصبحت مرادفة لصقور امريكا . فبالنسبة لهذه التساؤلات لا يجد المرء أية صعوبات تذكر في كشف مغالطات « بيرس » ، فافتراس المناطق العربية وتصريحات فئة الصقور الاسرائيلية على اختلاف انتمائها السياسي والتي تقول لن نعيد «المناطق المحررة» أي المناطق المحتلة مرة اخرى، الى حكم « الاجانب » أي العرب كما تدعي صقور كتلة « جاحال » او التي تقول لن نعيد القدس وهضبة الجولان ومناطق عربية اخرى الى ايدي العرب ، حتى ولو مقابل سلام حقيقي مثل صقور الاحزاب الاخرى ، بالاضافة الى خلق وقائع جديدة في المناطق العربية المحتلة ، كل هذه أصبحت ليست خافية على أحد ، ويمكنها فضح مغالطة « بيرس » بشأن عدم وجود منقار مفترس لدى فئة الصقور الاسرائيلية ، التي ينتمي اليها .

اما بالنسبة لتساؤله الاخير : «أي غصن زيتون لدى الحمائم التي تسعى أن تكون بيننا؟» فقد كان للانصاف محقا ومصيبا على حد سواء ، وان كان يريد بتساؤله التهكم على فئة الحمائم والانتقاص منها . فهذه الفئة لا تضع بديلا واضحا للسياسة التي تنادي بها الصقور كما يتصور المرء ، بل تتفق مع فئة الصقور على الامور الرئيسية وتختلف معها

حول الامور الثانوية ، تتفق في ضم اراض عربية ، وتختلف معها في مقدار هذا «الضم»، تتفق معها في خلق وقائع جديدة في المناطق المحتلة ، وتختلف في حجم هـذه « الوقائع الجديدة » ، تتفق معها في اقامة مستوطنات يهودية في المناطـق المحتلة ، وتختلف معها في كمية المناطق التي ينبغي اقامتها ، تتفق معها في اتباع سياسة صارمـة ضد الدول العربية ، وان اختلفت معها في الاسلوب .

ومن الملاحظ ان فئة الحمائم تحاول اضفاء مسحة من « التساهل المحدود » على المواقف المتشددة لفئة الصقور تجاه هذه المواضيع الرئيسية ، فاختلاف وجهات النظر بين الفئتين يدور حول الاسلوب وليس حول الهدف .

ويمكن القول ان فئتي الحمائم والصقور في اسرائيل هما وجهان لعملة واحدة . هـذه العملة هي الصهيونية ، وكل ما تمثله الصهيونية من معان ، وان اختلف الوجـه الاول من العملة عن الوجه الاخر .

وخير دليل على ذلك ما أورده الكاتب الاسرائيلي الساخر « عاموس كينـان » علـى شكل قصة تمثل الصراع الدائر بين افراد هاتين الفئتين ، وماهية هذا الصراع ، والنوايا الكامنة فيه .

يقول « عاموس كينان » :

« منذ مدة ليست بالبعيدة ، تجولت في حديقة الحيوانات واستمعت الـى حديث بـين « حمامة » اسرائيلية و« صقر » اسرائيلي كانا يجلسان بوئام تام في قفص واحد

قالت الحمامة : اترى ذلك الارنب ، أريد أن آكله .

قال الصقر : لا يا حمامتي ، لا تأكليه دفعة واحدة ! قبل كل شيء ينبغي تليينه !

الحمامة : ولكنني جائعة ! اريد ان آكل ! قم وافترسه بسرعة .

الصقر : لماذا « أنا » بالذات ؟

الحمامة : لانني حمامة ، أنا لست مفترسـة ، ولكن اذا مـا افترست انت ، فانني سآكـل .

الصقر : اتعرفين يا حمامتي ؟ كنت أود ان انفذ لك مطلبك ، غير انني خائف .

الحمامة : مما تخاف يا « صقري » ؟

الصقر : منك يا حمامتي ! بعد أن تأكلي الارنب فان ذلك سيجد استحسانا بعينيك ، ثم تقومين وتفترسينني ، أنا الاخر ! »(٣٨).

حكومة الائتلاف الوطني الاول

ابين ، ابا (حزب «مباي» ــ «العمل») وزير الخارجية «حمامة» ــ في فترة الانتظـار والتريث التي سبقت حرب الايام الستة وذلك خلال شهر مايو ١٩٦٧، عارض ابا ايبن بشدة القيام بهجوم معاكس. قام بجولة دراماتيكية، زار خلالها اوروبا والولايات المتحدة واجتمع مع قادتها . وعند عودته ، ونتيجة لتوصية منه ، قررت الحكومة التريث لفترة اسبوعين اضافيين . حظي ابا ايبن بمقدار كبير من التقدير مـن جانب رئيس الحكومة السابق ليفي اشكول قبل وفاته ، خاصة بعد أن اتهمته بعض الصحف المحلية ، بنقـل تقارير غير دقيقة للحكومة عن الزيارات والمقابلات التي أجراها عشيـة « حرب الايام الستة » في أوروبا والولايات المتحدة . من ميزاته المرونة والليونة ، يؤمن بالامم المتحدة، ويؤيد التفاوض مهما كان نوعه حتى لو لم يكن مباشرا . يحسب الحسابات للاعتبارات الدولية والضغوط الخارجية، مستعد لدفع ثمن عالمقابل الحصول على«السلام»، يؤمن انه يحق لوزير الخارجية التصرف بحرية مطلقة دون اللجوء الى تقييده «بمبادىء صلبة» خاصة عند قيامه باتصالات دولية . ومع ذلك فانه يتمتع بتأييد غالبية الوزراء .

الون ، يجال (« احدوت هعفودا » ـــ «العمل») نائب رئيسة الوزراء ووزير شـؤون الهجرة « صقر » ـــ طالب في عشية « حرب الايام الستة » ، الخروج توا الى الحرب ، لكن فيما بعد وافق على التريث والانتظار بعض الوقت . واضع « مشروع الون » الذي تشتم منه رائحة « صقر معتدل » ، لا ترفضه « الحمائم » . يتلخص « مشروع الون » بالامتناع عن ضم المناطق التي تتسم بتحشدات من جانب السكان العرب،باستثناء وادي الاردن الذي تقل فيه كثافة السكان العرب حيث يطالب الون باستيطانه وجعله قطاعا دفاعيا . يعتقد « الون » انه في حالة ضم المناطق المحتلة سيصبح عدد السكان العرب خلال ٣٠ سنة مساويا لعدد السكان اليهود . ويقول يجآل الون في مشروعه ان نهـر الاردن والخط الذي يقطع البحر الميت في الوسط ، يجب ان يكون الحد الفاصـل بين اسرائيل والاردن ، لكن يلاحظ ان « الون » يحاول بين الحين والاخر ادخال التعديلات على برنامجه .

الموغي ، يوسف (« رافي » ـــ « العمل ») وزير العمل شبيه « بالصقر » ـــ **قال مؤخرا** « ان قدر للسلام ان يتحقق في المستقبل بحيث يدور النقاش حول السؤال : اعادة المناطق مقابل ماذا . . . فانني سأطالب باجراء استفتاء شعبي حول هذا الموضوع بدل أن يتخذ القرار في المؤسسات الحكومية » . تقوم وزارة العمل التي يشرف عليها بتأمين العمل لعمال وموظفي المناطق المحتلة . يجد نفسه بين موقفي ديان والون .

آران ، زلمان (« مباي » ـــ « العمل ») وزير التعليم « حمامة » ـــ أيد التريث والانتظار طيلة فترة الانتظار التي سبقت « حرب الايام الستة » . يرفض الافصاح عن رأيه بالنسبة للمناطق المحتلة لا في الحاضر ولا في المستقبل (انا لست عيي اللسان ، فلو اردت ان ادلي برأيي لافصحت عنه بكل وضوح وجلاء لكنني لا اريد ذلك عن قصد) . يذيع على نفس الموجة التي يستعملها الوزيران « ابا ايبن » و« بنحاس سبير » ، ويعتقد انه سيؤيد موقف بنحاس سبير بكل ما يتعلق بالمناطق المحتلة ومستقبلها .

أشكول ، ليفي (« مباي » ـــ « العمل ») رئيس الحكومة يؤيد في الغالب رأي «الصقور» لكنه يجد لغة مشتركة مع « الحمائم » ـــ . في فترة الانتظار أيد فكرة الخروج الفوري للحرب ، لكنه بعد التقارير التي تلقاها من وزير الخارجية عند عودته من زيارته الى خارج البلاد ، ابدى موافقته على التريث لفترة من الزمن . يرى في نهر الاردن حدودا دفاعية، حيث لا يسمح للجيش الاردني باجتيازه . قال في احدى خطبه في الكنيست انه لن يسمح للقوات الاردنية المسلحة بالعودة الى الضفة الغربية . يؤيد « مشروع آلون » . متردد بالنسبة لقضية التعاون بين اسرائيل والمناطق المحتلة . قال في جلسة مغلقة لزعـامة حزب العمل انه يرى في حقل التعاون القائم حاليـا بين سكان المناطق واليهود أرضا « بعلا » لا يمكنها حل جميع المشاكل . كان أول مسؤول كشف النقاب عـن ان خمسة آلاف عربي من المناطق المحتلة يعملون داخل اسرائيل .

بيجن، مناحيم (« حيروت » ـــ « جاحال ») وزير بلا وزارة«صقر»ـــ يؤيد الوحدة التامة بين اسرائيل والضفة الغربية ، ويطالب بالحاح بخلق أمر واقع بالنسبة لهذه الوحدة . يرفض الادعاء القائل بضرورة اعادة المناطق المحتلة بسبب قضية تكاثر السكان . قال مؤخرا ان المناطق المحتلة التي يطالب غالبية الوزراء باعادتها (غالبية الضفة الغربية) انما تضم فقط ٥٥٨ الف مواطن عربي ، بينما تضم المناطق الاخـرى ٤٤٨ الف مواطن عربي . ويعتقد بيجن انه في حالة ضم جزء من هذه المناطق الى اسرائيل فان عدد السكان العرب سيصبح مساويا لعدد السكان اليهود خلال ست وعشرين سنـــة . اما في حالة الضم الكلي فان المدة ستتقلص الى عشرين سنة . لا يخشى الوزير « بيجن » من خطر تكاثر السكان العرب في الدولة ، ذلك انه يمكن في اعتقاده تلافي هذا الخطر عن طريق زيادة الولادة وعن طريق الهجرة الجماهيرية الى اسرائيل . اما بالنسبة لصحراء سيناء

فانه يعتقد ان متطلبات اسرائيل الامنية تستلزم الابقاء على المناطق التي استخدمت في السابق كقواعد للهجوم على اسرائيل . يعتبر « بيجن » من اشد خصوم وزير الخارجية « ابا ايبن » ، وله لغة مشتركة مع الوزراء « موشيه ديان » و« كرمل » و« جليلي » . اما علاقته مع رئيسة الحكومة فهي حسنة للغاية .

بورغ ، يوسف («مفدال» الحزب الوطني المتدين) وزير الشؤون الاجتماعية «حمامة» — أيد التريث والانتظار طيلة الفترة التي سبقت نشوب الحرب . حـدد موقفه كما يلي : « كيهودي متدين علي ان اضع نصب عيني امرين اثنين : اولهما : ما هو مدى مقدرتنا على التنازلات ؟ والثاني : ماذا يمكن ان يحدث في المستقبل بعد هذه التنازلات ؟ علينا ان ندرك ان حساب الضمير والسلام هما من المبادىء السماوية التـي تلزمنا العمل من اجلهما . . . » .

بنطوف ، مردخاي (« مبام » حزب العمال الموحد) وزير الاسكان « حمامة » — اثناء النقاش الذي اجرته الحكومة قبيل حرب الايام الستة كان في طليعة الداعين الى التريث والانتظار . وعندما تقرر الخامس من حزيران موعدا للقيام بعملية عسكرية اقترح تأجيل ذلك لفترة ثلاثة ايام ، حتى تكتمل مدة الاسبوعين المقررين للانتظـــار ، والتي اعطيت للرئيس جونسون . قدم للحكومة برنامج حزبه « مبام » للسلام والذي يدعو الى اعادة جميع المناطق المحتلة ، مع الطلب بتجريد سيناء والضفة الغربية مـن السلاح واجراء تعديلات امنية على الحدود . من المع المؤيدين لسياسة ابا ايبن .

برزيلاي ، يسرائيل (« مبام » حزب العمال الموحد) وزير الصحة « حمامة » — موقفه كموقف رفيقه الوزير « بنطوف مردخاي » .

حباتي ، حاييم (« احدوت هعفوداه » — « العمل ») وزير الزراعة «حمامة» — عارض الانتظار بشدة في الفترة التي سبقت نشوب الحرب لكنه انضم فيما بعد الى كتله المؤيدة لفكرة التريث ، خاصة بعد الطلب الذي تقدم به الرئيس الاميركي « لندون جونسون » بشأن الانتظار لمدة اسبوعين . يؤيد على ما يظهر « مشروع يجآل الون » ، لكنه اقرب ما يكون الى موقف كل من الوزيرين « مناحيم بيجن » و« موشيه ديان » ومؤيديهم . تقوم وزارته بنشاطات واسعة النطاق في الضفة الغربية .

جليلي ، يسرائيل (« احدوت هعفوداه » — « العمل ») وزير الاعلام « صقر » — في شهر ايار (مايو) ١٩٦٧ عارض الانتظار والتريث لكنه رضخ لهذا الامر بعد عودة وزير الخارجية من زيارته الى اوروبا والولايات المتحدة . يؤيد « مشروع يجآل الون » مع بعض التحفظات حول عدد من بنوده . يتحدث في كثير من الاوقات علـى موجة واحدة سوية مع « موشيه ديان » و« مناحيم بيجن » . يؤيد السياسة المتبعة حاليا في المناطق المحتلة ويطالب باتخاذ خطوات فعالة لخلق حقائق ثابتة في هذه المناطق .

ديان ، موشيه (« رافي » — « العمل ») وزير الدفاع « صقر » — يعمل من خلال ايمانه بأن احتمالات السلام بعيدة ، وعليه ، فانه يؤيد سياسة الامر الواقع . ينادي بضرورة تحقيق الدمج الاقتصادي في المناطق المحتلة واسرائيل ، ويؤيد فكرة اقامة ادارة مدنية مستقلة في مدن الضفة الغربية وقراها ، وعلى هذا الاساس فقد اقترح مؤخرا ضرورة تحقيق الاندماج التنظيمي والاقتصادي في منطقة القدس والخليل وبئر السبع . يقترح اقامة مدن يهودية في المناطق المحتلة كي تحمي ظهيرة القواعد العسكرية الاسرائيلية . في رده على اسئلة الطلاب ، صرح قبل مدة وجيزة انه في حالة عدم تحقيق الســلام فانه سيكون من الضروري الاعلان عن ضم المناطق وذلك من خلال تأكيده بأن الحكومــة لا ترغب في ضم المناطق بكاملها . يقوم تعاون بينه وبين الوزيــر « بيجن » في مواضيع سياسية ودفاعية مختلفة . وكان مثل هذا التعاون قائما بينه وبين الوزير « يجآل الون » لكنه يعتقد بأن « الون » قد قلب له ظهر المجن بعد ان تقرب الى معسكـر « الحمائم »

مخالفا بذلك راي زميليه الوزيرين « جليلي » و« كرمل » .
فيرهفتج ، زيرح (« مفدال » الحزب الوطني المتدين) وزير الاديان « حمامة » — أيد فكرة الانتظار طيلة الفترة التي سبقت نشوب حرب الايام الستة . يقول بأن اقامة « اسرائيل الكبرى » أمر على غاية الاهمية لكن هناك في الطرف الاخر «حساب الضمير» من الناحية السياسية وهذا معناه : انه في حالة الاضطرار للتنازل فان الامر متوقف على رجال السياسة . لكنه مع هذا قد ادلى في بعض المناسبات بتصريحات دعت الى دمج الضفة الغربية باسرائيل والى ضرورة اقامة المستوطنات . نجده مع معسكر «الصقور» في قضايا حساسة تتعلق بالدين .
يشعياهو ، يسرائيل (« مباي » — « العمل ») وزير البريد «صقر» — عارض الانتظار في بداية النقاش حول الازمة التي نشأت في مايو ١٩٦٧ ، لكنه بعد عودة ابا ايبن، اصبح من اشد الداعين الى التريث والانتظار لمدة اسبوعين كاملين . قال في محادثات شخصية جرت معه: « لقد كونت لنفسي فكرة خاصة سأكشف عنها في اللحظة الاخيرة التي تسبق ساعة الصفر » . ينشط حاليا في تطوير خدمات البريد في المناطق المحتلة . قال في حينه انه يجب اعتبار صحراء سيناء وكأنها « غنيمة حرب » وعليه فمن الضروري الابقاء عليها الى الابد بيد اسرائيل وذلك لمنع استخدامها من جانب المصريين كقاعدة عسكرية كبيرة.
كرمل ، موشيه (« احدوت هعفوداه » — « العمل ») وزير المواصلات « صقر » — كان من اشد المعارضين لفكرة الانتظار التي سبقت حرب الايام الستة ، بقي وحيدا في موقفه هذا ، وذلك على الرغم من اجماع الحكومة على قبول الاقتراح بشأن الانتظار الذي قدمه « ابا ايبن » بعد عودته من الخارج . فيما يتعلق بمستقبل الضفة الغربية ، نجد مكانه بين الوزراء « يجآل الون » و« مناحيم بيجن » و« موشيه ديان » لكنه اقرب الى الاثنين الاخيرين .
سبير ، يوسف (« ليبراليون » — « جاحال ») وزير بلا وزارة « صقر » — اشترك في مؤتمر « حيروت » الذي عقد مؤخرا لوضع صيغة المقررات التي اتخذها المؤتمر والتي جاء فيها : « لا يمكن التصور قط ، ان يعاد شبر واحد من ارض اسرائيل الى حكم الاجانب » . يؤيد السياسة الراهنة في المناطق المحتلة ، كما يدعم بصورة مطلقة موقف زميله الوزير « مناحيم بيجن » .
سبير ، بنحاس (« مباي » — « العمل ») وزير بلا وزارة — السكرتير العام لحزب « العمل » وصفته صحيفة نيويورك تايمز « بالحمامة الكاسرة » — قبيل نشوب الحرب أيد الانتظار ، لكنه اعلن انه لن يصوت، ضد الحرب اذا ما جرى تصويت بشأنها . يعارض بشدة ضم مناطق من الضفة الغربية لاسرائيل . تشغل باله كثيرا فكرة التكاثر الطبيعي ، ومشكلة مئات الالوف من السكان العرب الذين يعيشون في المناطق المحتلة . يعارض الضم لانه يرى في مثل هذا العدد الضخم من السكان العرب خطرا على الغالبية اليهودية . يعارض بشدة اية محاولة تهدف الى دمج الاقتصاد في المناطق المحتلة بالاقتصاد الاسرائيلي ، كما يعارض كل ما يمت الى هذا الموضوع بصلة .
كول ، موشيه (« الليبراليون — المستقلون ») وزير السياحة والتطوير « حمامة » — من مؤيدي الانتظار والتريث في الفترة التي سبقت الحرب . يؤيد السياسة الراهنة في المناطق المحتلة . يوصي بقيام تعاون اقتصادي وثيق بين المناطق المحتلة واسرائيل . ويعتقد انه لا علاقة بتوثيق العلاقات الاقتصادية وبين ما سيقرره السياسيون فيما بعد بالنسبة لمستقبل المناطق خاصة وان التطوير الاقتصادي لا يخلق حقائق سياسية واقعة. يؤيد « مشروع الون » مع بعض التحفظات ، كما انه يقف الى جانب اقامة المستوطنات اليهودية في المناطق غير المأهولة في غور الاردن . يؤيد اقامة مستوطنات زراعية ثابتة في شرم الشيخ حيث يعتمد سكانها على الاصطياف وصيد السمك والمشاريع الرياضية .

شبيرا ، يعقوب (« مباي » ــ « العمل ») وزير العدل « صقر » ــ عارض الانتظار قبيل نشوب الحرب ، لكنه انضم الى رأي الاكثرية في وقت لاحق .
شبيرا ، موشيه (« مفدال » ــ «الحزب الوطني المتدين») وزير الداخلية «حمامة»ــ أيد الانتظار في الفترة التي سبقت نشوب الحرب ، لكنه كان من الداعين ، وبشدة ، الى ضرورة ضم كل من « موشيه ديان » و« مناحيم بيجن » الى حكومة التكتل الوطني . يؤيد بحماس سياسة وزير الخارجية « ابا ايبن » . قال في اكثر من مناسبة « لن تحل بنا مصيبة ان اعدنا بعض الاشبار » . يؤمن بأن الطبيب فقط قادر على تعيين نوع العلاج ، بمعنى اخر انه من حق العاملين في حقل السياسة ان يقرروا بالنسبة لمصير المناطق المحتلة ومستقبلها . جابه نقدا شديدا من جانب رفاقه في الحزب ، مما اضطره الى الصمود في وجههم . يقوم حزبه في الظروف الراهنة ، بوضع تخطيط جديد ، لخريطة اسرائيل طبقا لمبادىء الحزب الوطني المتدين .
شيريف ، زئيف («مباي» ــ «العمل») وزير المالية والصناعة والتجارة، تقريبا«صقر»ــ في مايو ٦٧ عارض الانتظار ، لكنه قبله بعد التوصية التي قدمها وزير الخارجية « ابا ايبن ». يلاحظ انجراره وراء موقف رئيس الوزراء ، بالنسبة لقضايا الدفاع والشؤون الخارجية . يؤيد «مشروع يجال الون » . كما يدعو الى تجريد صحراء سيناء من السلاح واجراء تعديلات في الحدود بين اسرائيل والعربية المتحدة . تظهر وزارته نشاطا ملحوظا في المناطق المحتلة .
ساسون ، الياهو (« مباي » ــ « العمل ») وزير الشرطة، تقريبا «صقر» ــ عارض الانتظار في شهر مايو ١٩٦٧ . لكنه بعد عودة وزير الخارجية الى البلاد ، وافق على مطلب الرئيس « جونسون » بضرورة تأجيل بدء الحرب . يرفض العودة الى حدود الخامس من حزيران ويطالب بالحد الاعلى من الامن ، وبالحد الادنى من السكان العرب. وهذا يعني انه يؤيد فكرة التوصل الى اتفاق مع الملك حسين ، تعاد بعده جميع المناطق المكتظة بالسكان العرب الى الاردن . وفي حالة تعذر ذلك ، فانه يدعم فكرة الكيان الفلسطيني المستقل . يرفض الادلاء برأيه حول دمج الاقتصاد ما بين اسرائيل والضفة الغربية .

قائمة اعضاء الكنيست السابعة

التجمع العمالي (مباي ، احدوت هعفودا ، مبام)

٥٦ عضوا

الاسم	المهنة الاصلية	العمر	الوطن الاصلي	عام الهجرة	عضوية الكنيست	
ولدا مئير	معلمة	٧١	روسيا	١٩٢١	١،٢،٣،٤،٥،٦	
ال الون		٥١	فلسطين	—	٤،٥،٦	
ا ايبن		٥٤	جنوب افريقيا	—	٤،٥،٦	د
شيه ديان		٥٤	فلسطين	—	٤،٥،٦	
ير يعري		٧٢	اسبانيا	١٩٢٠	١،٢،٣،٤،٥،٦	د
حاس سبير		٦٢	بولندا	١٩٣٠	٤،٥،٦	د
قوب شمشون شبيرا	قانوني	٦٧	فلسطين	١٩٢٤	٦	حمامة/
يف شيرف		٦٣	رومانيا	—	٦	د
رائيل جليلي		٥٨	روسيا	١٩١٤	١،٣،٤،٥،٦	

الاسم	المهنة الاصلية	العمر	الوطن الاصلي	عام الهجرة	عضوية الكنيست	
عقوب حزان		٧٠	بولندا	١٩٢٣	١،٢،٣،٤،٥،٦	ـ
ايم جباتي		٦٨	روسيا	١٩٢٤	٦	ـ
ـمعون بيرس		٤٦	بولندا	١٩٣٤	٤،٥،٦	
سرائيل يشعياهو		٦١	اليمن	١٩٢٩	١،٢،٣،٤،٥،٦	ـ
وسف الموغي		٥٩	بولندا	١٩٣٠	٣،٤،٥،٦	حمامة/
لياهو ساسون		٦٧	سوريا	١٩٢٧	٦	ـ
ؤوبن بركات		٦٤	ليطا	١٩٢٦	٦	ـ
جاد يعقوبي		٣٤	فلسطين	—	عضو جديد	
وشيه كرمل		٥٨	بولندا	١٩٢٤	٤،٥،٦	
ؤوبن ارزي	قانوني	٦٢	بولندا	١٩٤٩	٦	ـ
هارون بيكر		٦٤	روسيا	١٩٢٥	٣،٤،٥،٦	ـ
وشيه بارعام		٥٨	روسيا	١٩٣١	٤،٥،٦	ـ
سرائيل كرجمان		٦٣	روسيا	١٩٢٩	٤،٥،٦	ـ
ايم تسدوق	قانوني	٥٦	بولندا	١٩٣٥	٤،٥،٦	ـ
ردخاي بن فورات	قانوني	٤٩	العراق	١٩٤٥	٦	
تسحاق بن اهارون		٦٣	النمسا	١٩٢٨	١،٢،٣،٤،٥	ـ
وف زكين		٤٤	بولندا	١٩٣٧	عضو جديد	ـ
هارون يدلين		٤٣	فلسطين	—	٥،٦	ـ
ريه ايلي آف		٤٨	روسيا	—	٦	ـ
كتور تسفي دينشتاين		٤٣	فلسطين	—	٦	حمامة/
ناحيم كوهين	موظف	٤٧	فلسطين	—	٤،٥،٦	حمامة/
تسحاق نفون		٤٨	فلسطين	—	٦	ـ
يدا فاينبرغ — سيراني	معلمة		فلسطين	—	عضو جديد	
ـلومو روزن		٦٤	تشيكوسلوفاكيا	١٩٢٦	٦	ـ
وشيه فرتمان		٤٥	بولندا	١٩٤٧	٦	ـ
راهام زيلبربرغ		٦٩	روسيا	١٩٢٢	عضو جديد	ـ
ينا هرمان		٥٤	—	١٩٤٠	عضو جديد	حمامة/
سفي جرشوني		٥٤	رومانيا	١٩٣٦	عضو جديد	ـ
ردخاي بيبي	قانوني	٤٩	العراق	١٩٤٥	٤،٥،٦	
افيد كورن	عضو كيبوتس	٥٢	فلسطين	—	عضو جديد	
ايكا غروسمان	عضو كيبوتس	—	بولندا	١٩٤٨	عضو جديد	ـ
ردخاي زار		٥٥	ايران	١٩٣٥	٤،٥،٦	
وزي فاينرمان	سكرتير حركة المشفيم	٤٥	فلسطين	—	عضو جديد	
ردخاي عوفير	عضو في شركة «ايجد»	٤٦	فلسطين	—	٦	ـ
ـلوم ليفن		٥٣	روسيا	١٩٣٧	عضو جديد	ـ
تيلدا جاز	موظفة شؤون اجتماعية	—	تونس	١٩٥٦	٦	
بد العزيز الزعبي		٤٦	فلسطين	—	٦	ـ
وشانا اربيلاي الموزلينو		—	العراق	—	٦	
ـيه انكوريون	قانوني	٦١	لتوانيا	١٩٣٣	٤،٦	ـ
ئيف هرينج		٥٩	جليتسيا	١٩٤٠	عضو جديد	حمامة/

الاسم	المهنة الاصلية	العمر	الوطن الاصلي	عام الهجرة	عضوية الكنيست	
يتسحاق كورن		٥٨	رومانيا	١٩٤٠	٥،٤	
يهونتان يفراح		٤٠	مراكش	١٩٥١	عضو جديد	حما
بن تسيون حلفون		٣٩	ليبيا	١٩٤٦	عضو جديد	حما
عديئيل اموراي		٣٥	فلسطين	—	عضو جديد	
مردخاي سركيس		٦١	بولندا	١٩٣٢	٦	
ابراهام عوفيد		٤٧	بولندا	١٩٣٣	عضو جديد	
يزهار هراري	قانوني	—	—	—	٦،٥،٤،٣،٢،١	حم

القوائم العربية المرتبطة بالتجمع العمالي

٤ اعضاء

سيف، الدين الزعبي		٥٦	فلسطين		٦،٣،٢،١
جبر معدي		٥٠	فلسطين		٦،٥،٢
ذياب عبيد		٥٨	فلسطين		٦،٥
الياس نخله		٥٦	فلسطين		٦،٥،٤

كتلة حيروت الاحرار « جاحال »

٢٦ عضوا

مناحيم بيجن		٥٦	بولندا	١٩٤٢	٦،٥،٤،٣،٢،١	
يوسف سبير		٦٧	فلسطين	—	٦،٥،٤،٣،٢،١	حم
دكتور يوحنان بدر	قانوني	٦٤	بولندا	١٩٤٣	٦،٥،٤،٣،٢،١	
دكتور اليميلخ ريملت		٦٢	بولندا	١٩٣٩	٦،٥،٤،٣،٢	حم
دكتور بنيامين هليفي	قانوني	٥٩	المانيا	—	عضوجديد	
يوسف سرلين		٦٣	بولندا	١٩٣٣	٦،٥،٤،٣،٢،١	
اريكاين اليعيزر (١)		٥١	بولندا	١٩٢١	٦،٥،٤،٣،٢،١	
بروفسور يتسحاق كلينجهوفر		٦٤	بولندا	١٩٥٣	٦،٥	حم
حاييم لنداو	مهندس	٥٣	بولندا	١٩٣٥	٦،٥،٤،٣،٢،١	
تسيفي تسيمرمان		٥٤	بولندا	١٩٤٤	٦،٥،٤	
استر رزئيل ناؤور		٥٧	روسيا	١٩٢٣	٦،٥،٤،٣،٢،١	
سمحا ارليخ		٥٤	بولندا	١٩٣٤	عضو جديد	
يوسف كرمرمان		٤٤	فلسطين	—	٦،٥	
اهارون غولدشتاين		٦٧	روسيا	١٩٢١	٦،٥	
مناحيم يديد		٥١	سوريا	١٩٣٥	٦	
يوسف تمير		٤٦	فلسطين	—	٦	
ابراهام شخترمان	مهندس	٥٩	روسيا	١٩٢٤	عضو جديد	
سينؤور زلمان ابرموف		٦١	روسيا	١٩٢٠	٦،٥،٤	
يورام اريدور		٣٨	فلسطين	—	عضو جديد	

(١) توفي وحل محله « جدعون فات » وهو من فئة « حمامة/صقر »

م	المهنة الاصلية	العمر	الوطن الاصلي	عام الهجرة	عضوية الكنيست	الفئة
م كاتس		٣٨	فلسطين	—	عضو جديد	حمامة/صقر
كورفو		٤٧	فلسطين	—	عضو جديد	صقر
، بنيامين نسيم	قانوني	٣٤	فلسطين	—	٤	صقر
يون كاتزنلنبوجن		٥٥	لاتفيا	١٩٣٣	عضو جديد	صقر
ليفي	عامل	٣١	مراكش	١٩٥٧	عضو جديد	صقر
يلمان	قانوني	٥٠	لاتفيا	١٩٣٧	عضو جديد	صقر
، غوشتان	قانوني	٤٤	بلغاريا	—	عضو جديد	صقر

الحزب الوطني المتدين ـ « مفدال »

١٢ عضوا

ه حاييم شبيرا		٦٧	بولندا	١٩٢٥	٦،٥،٤،٣،٢،١	حمامة
يوسف بورغ		٦٦	المانيا	١٩٣٩	٦،٥،٤،٣،٢،١	حمامة
زيرح فرهفتج		٦٣	بولندا	١٩٤٧	٦،٥،٤،٣،٢،١	حمامة
يتسحاق رفائيل		٥٦	بولندا	١٩٤٧	٦،٥،٤،٣،٢	حمامة
يسرائيل شلومو بن مئير		٥٩	بولندا	١٩٥٠	٦،٥	صقر
ام تسيف موشيه نريه		٥٥	بولندا	١٩٣٠	عضو جديد	صقر
ل يعقوب حزاني		٥٦	بولندا	١٩٥٢	٦،٥،٤،٣،٢	حمامة/صقر
يتسحاق ليفي		٥١	مراكش	١٩٥٧	٦	صقر
ن هر		٣٣	فلسطين	—	عضو جديد	صقر
فريدمان		٥٨	المانيا	١٩٣٨	عضو جديد	صقر
سنهدراي		—	بولندا	١٩٣١	٦،٥،٤	صقر
ن شحور		٥٣	فلسطين	—	٦،٥،٤	صقر

حزب « اجودات يسرائيل »

٤ اعضاء

ام يتسحاق مئير ليفن		٧٦	بولندا	—	٦،٥،٤،٣،٢،١	صقر
ام شلولو لورانس		٥١	هنغاريا	١٩٣٩	٦،٥،٤،٣،٢	حمامة/صقر
م بروش		٥٣	فلسطين	—	٦،٥،٤	صقر
و يعقوب جروس		٦١	هنغاريا	١٩٤٠	٦،٥	حمامة

حزب « عمال اجودات يسرائيـــل »

عضوان

ام كلمان كهانه		٥٩	بولندا	١٩٣٨	٦،٥،٤،٣،٢،١	صقر
ام فرديجر		٤٨	بولندا	١٩٤٨	٦	صقر

سم	المهنة الاصلية	العمر	الوطن الاصلي	عام الهجرة	عضوية الكنيست	الفئة

الحزب الليبرالي المستقل

٤ اعضاء

ه كول		٥٨	بولندا		٦،٥،٤،٣،٢	حمامة
ن هاوزنر	قانوني	٥٤	بولندا		٦	حمامة/صقر
شماري		٤٩	رومانيا		٦،٥	حمامة
اق جولان		٥٧	روسيا		٦،٥،٤	حمامة

القــائمة الرسمية

٤ اعضاء

بن غوريون		٨٣	بولندا	١٩٠٦	٦،٥،٤،٣،٢،١	حمامة
. م. ابيزوهر	مؤرخ	٤٦	فلسطين	—	عضو جديد	حمامة/صقر
هورفيتس		٥١	فلسطين	—	عضو جديد	صقر
هرئيل	الرئيس السابق للمخابرات	٥٧	بولندا	—	عضو جديد	صقر

القائمة الشيوعية الجديدة

٣ اعضاء

لنر		٥١	بولندا	—	٦،٤،٣،٢،١	حمام
، طوبي		٤٧	فلسطين	—	٦،٥،٤،٣،٢،١	حمام
حبيبي		٤٨	فلسطين	—	٦،٥،٤،٣،٢	حمام

المركز الحــر

عضوان

يل تمر		٤٦	فلسطين	—	٦	صق
ر شوستك		٤٨	بولندا		٦،٥،٤،٣	صق

قائمة هعولام هزيه ــ قوة جديدة

عضوان

، افنيري	صحفي	٤٧	المانيا	—	٦	حمام
، كوهين	—	٤٣	العراق	١٩٤٦	عضو جديد	حمام

الحزب الشيوعي الاسرائيلي

عضو واحد

ه سنيه	طبيب	٦٠	بولندا		٥،٤،٣،٢،١	حمام

المراجــع :

١ — يديعوت احرونوت ١٩٦٨/١١/٢١ .
٢ — يديعوت احرونوت ١٩٦٨/١١/٢٩ .
٣ — المصدر نفسه .
٤ — المصدر نفسه .
٥ — يديعوت احرونوت ١٩٧٠/١١/٢٩ .
٦ — المصدر نفسه .
٧ — هعولام هزيه ١٩٧٠/٨/٤ .
٨ — المصدر نفسه .
٩ — معاريف ١٩٦٨/١١/٧ .
١٠ — معاريف ١٩٦٨/١١/١٠ .
١١ — معاريف ١٩٦٨/١١/٧ .
١٢ — دابار ١٩٦٨/١١/١٠ .
١٣ — معاريف ١٩٦٨/١١/٧ .
١٤ — معاريف ١٩٦٨/١١/١٠ .
١٥ — معاريف ١٩٦٨/١١/١١ .
١٦ — معاريف ١٩٦٨/١١/٦ .
١٧ — معاريف ١٩٦٨/١١/١٠ .
١٨ — يديعوت احرونوت ١٩٦٩/١١/١٧ .
١٩ — يديعوت احرونوت ١٩٦٩/١١/١٧ .
٢٠ — يديعوت احرونوت ١٩٦٩/١١/١٧ .
٢١ — يديعوت أحرونوت ١٩٦٨/١٠/٣١ .
٢٢ — معاريف ١٩٧٠/٥/٨ .
٢٣ — المصدر نفسه .
٢٤ — المصدر نفسه .
٢٥ — المصدر نفسه .
٢٦ — المصدر نفسه .
٢٧ — جويش كرونيكل ١٩٦٩/٨/٢٢ .
٢٨ — معاريف ١٩٦٨/٨/٩ .
٢٩ — معاريف ١٩٧٠/٦/١٨ .
٣٠ — المصدر نفسه .
٣١ — يديعوت أحرونوت ١٩٦٩/١١/١٧ .
٣٢ — يديعوت أحرونوت ١٩٦٨/١١/١٣ .
٣٣ — يديعوت احرونوت ١٩٦٩/١٠/٣٠ .
٣٤ — يديعوت أحرونوت ١٩٦٩/١٠/٣٠ .
٣٥ — هعولام هزيه ١٩٧٠/٦/١٥
٣٦ — يديعوت أحرونوت ١٩٦٦٩/١٢/٩ .
٣٧ — يديعوت أحرونوت ١٩٦٨/١١/١٣ .
٣٨ — يديعوت أحرونوت ١٩٦٨/١١/١٥ .

اليوميــات الفلسطينيــة

سجل نصف سنوي للاحداث الفلسطينية

صدر مؤخرا العــدد الحادي عشر

١٩٧٠/١/١ — ١٩٧٠/٦/٣٠

اكثر من خمسة الاف خبر مهم عن تطورات القضية الفلسطينية في ستة اشهر بعــد التصحيــح والتدقيق والضبط والفهرسة الكاملة للمواضيع وللاسماء

الثمن عشر ليرات لبنانية فقط

بالامكان شراء المجموعة كاملة (احد عشر مجلدا)

تغطي فتــرة خمس سنوات ونصف السنة (١٩٦٥/١/١ — ١٩٧٠/٦/٣٠)

السعــر للمجموعة ١١٠ ل.ل.

اطلبها من مركز الابحاث — منظمة التحريــر الفلسطينية

شارع كولمباني المتفرع من شارع السادات — راس بيروت

بناية الدكتور راجي نصر — ص.ب ١٦٩١ — بيروت .